

## الباب الأول

### مقدمة

#### أ. خلفية البحث

كما علم الاجتماع، يتعامل الأدب أيضًا مع البشر. الأدب مؤسسة إجتماعية لغة، بينما اللغة هي واحدة من الثقافة الإنسانية. الأدب هو تجريد للحياة، والحياة حقيقة إجتماعية. الأدب ليس من فراغ، هو نتاج المجتمع. الكتاب كأعضاء في المجتمع ملزمون بالتواصل مع الحياة الإجتماعية.<sup>1</sup> تم إنشاء الأدب من قبل البشر ليستمتع به المجتمع ويفهمه ويستخدمه.

علم الاجتماع الأدب وفقًا لدامونو هو نهج للأعمال الأدبية يأخذ بعين الاعتبار الجوانب الإجتماعية.<sup>2</sup> كما يوحي الاسم، فإن علم الاجتماع الأدب هو محاولة لفهم الأعمال الأدبية من خلال الجمع بين الأدب وعلم الاجتماع. يدرس علم الاجتماع المجتمع ككل، وليس جانبًا معينًا من المجتمع. علم الاجتماع كدراسة علمية وموضوعية للناس في المجتمع، ودراسة المؤسسات والعمليات الإجتماعية. علاوة على ذلك، يقال إن

---

<sup>1</sup> Sutejo dan Kasnadi, *Sosiologi Sastra Menguak Dimensi-litas Sosial dalam Sastra* (Yogyakarta : Terakata, 2016), p.1-2

<sup>2</sup> Wiyatmi, *Sosiologi Sastra* (Yogyakarta : Kanwa Publisher, 2013), p.5

علم الاجتماع يسعى للإجابة على أسئلة حول كيف يكون المجتمع ممكنًا، وكيف يعمل، ولماذا يستمر المجتمع على قيد الحياة.<sup>٣</sup> يتعامل علم الاجتماع مع دراسة التفاعلات وعدم التسامح بين البشر وظروفها وعواقبها. علم الاجتماع الأدب هو بحث يركز على مشاكل الإنسان. مثل علم الاجتماع، يتعامل الأدب أيضًا مع البشر. الأدب مؤسسة اجتماعية مع لغة، بينما اللغة هي واحدة من الثقافة الإنسانية.

علم الاجتماع يعني الحديث عن المجتمع. لزيادة صقل الفهم، من الضروري التعرف على طبيعة وطبيعة علم الاجتماع بشكل أكبر.<sup>٤</sup> من خلال البحث الدقيق في المؤسسات الاجتماعية والدينية والاقتصادية والسياسية والعائلية، والتي تشكل معًا ما يسمى بالبنية الاجتماعية، يُقال إن علم الاجتماع يكتسب نظرة ثاقبة للطرق التي يتكيف بها البشر مع المجتمع ويحددونه. - مجتمع معين، وصف لآلية التنشئة الاجتماعية، وعملية التعلم الثقافي، التي يتم من خلالها تخصيص الأفراد وقبول أدوار معينة في البنية الاجتماعية

تظهر هذه الرواية من سجن النساء لنوال السعداوي أن النظام السياسي ليس لديه قواعد واضحة، والسلطة المطلقة والموقف يمكن أن يغير الحقائق الموجودة، والتي

<sup>3</sup> Faruk, *Pengantar Sosiologi Sastra dari Strukturalisme Genetik Sampai Post Modernisme* (Yogyakarta : Pustaka Pelajar, 2010), p.1

<sup>4</sup> Sutejo dan Kasnadi, *Sosiologi Sastra Mengungkap Dimensionalitas Sosial dalam Sastra* (Yogyakarta : Terakata, 2016), p.1

بدورها يمكن أن تنظم جميع أنظمة القيادة التي لا تصب في مصلحة صغار السن. تم إعتقال العديد من الناشطات، المتهمات بمقاومة الحكومة، دون التحقيق معهم، والتي لم تعرف حتى الشرطة نفسها سبب إعتقالهن.

وقلت: العورة هي الظلم والكذب وإلغاء عقل الإنسان، امرأة أو رجل. العورة هي وجودنا في هذا السجن بدون جريمة وبدون تحقيق!<sup>٥</sup>

تسجل نوال السعداوي بشكل ممتع أيامها وانعكاساتها في قناطر سجون النساء، خارج مدينة كيرو، والتي تعتبر بالنسبة لها مجرد مجتمع مصري في صورة مصغرة. من خلال التسجيل، أشار بجدّة من المنظور الإجتماعي والسياسي لمصر حيث تم تنفيذ المواقف الإستبدادية ليس فقط من قبل السلطة السياسية ولكن أيضاً من خلال الدين.

’صدر أمر بفصل المسيحيين عى المسلمين‘<sup>٦</sup>

نوال السعداوي طبيبة وناشطة نسائية. خلال فترة حكومة أنور السادات، التي كانت في مواجهة وأعقبها عملية اتفاق السلام مع إسرائيل، لم تسمح مصر بأي شكل

<sup>٥</sup> نوال السعداوي، مذكراتي في سجن النساء، ( بيروت : دار الأداب للنشر و التوزيع، ٢٠٠٠ م). ص.

<sup>٦</sup> نوال السعداوي، مذكراتي في سجن النساء، ( بيروت : دار الأداب للنشر و التوزيع، ٢٠٠٠ م). ص.

من أشكال الإحتجاج أو التفكير النقدي لمواطنيها. شخصية نوال السعداوي في هذه الرواية هي شخص تجرؤ على الخروج ضد التيار المهيمن لإظهار الحقيقة. وبسبب شعورها بأنها عالمة ودماء ناشط، لم تلتفت نوال بالعلامات. بمقالات مناهضة للحكومة الشرعية وإثارة عداوة طائفية. يتم سحب نوال إلى السجن. شجاعته في رفض العيش في كذبة والبدء في العيش في الحقيقة، تبين أنها لا تحتوي على مخاطر صغيرة في السياق الإاجتماعي والسياسي الذي كان سائدًا في مصر في ذلك الوقت.

كثيرا ما يسألونني لماذا سجنني السادات. ولدي إجابة واحدة: لقد أوفت بوعده عندما تحدث عن الديمقراطية. بدأت في الكتابة وانتقد سياساته، وفجأة سُجنت. قد يبدو ردي مزحة، لكنها حقيقة مقلقة. بعبارة أخرى، بياني يظهر التناقض القائم بين القول والفعل، التناقض الذي يحكم العالم.<sup>٧</sup>

الخوف من قول الحقيقة وممارسة حرية الفكر والإختيار مرض يصيب الكثير من الناس في العديد من المجتمعات اليوم. الوعي لمحاربة كل ذلك وضد المواقف الاستبدادية والتعصب، هذا هو الموضوع الرئيسي الذي يكمن في تلوين صفحات هذه المذكرات.

---

<sup>7</sup> Nawal El Saadawi, *Catatan dari Penjara Perempuan* (Jakarta : Yayasan Obor Indonesia, 2003), p.370

وأشار السعداوي إلى أن الإستقلال طبيعة مطلقة يحتاجها الإنسان، ولذلك يجب مقاومة الإستيلاء عليها بكل قوتنا.

" وما فائدة الكتابة يا دكتورة؟!... كلام في كلام و لا ينوبك إلا السجن، و السادات فوق في السماء. ملك و لا الملك فاروق في زمانه! و لو طلب لبن لعصفور...<sup>١</sup>

"دعهم يسجلوا ما يريدون، لكننا ما زلنا نتنفس بالطريقة التي نريدها، ونقول ما نريد، لأننا في هذا السجن على وجه التحديد للمطالبة بالحرية ورفضنا أن نكون مقيدين"

إتضح أنها التقت في السجن بالعديد من الناشطات الأخريات اللواتي كانت أيدولوجياتهن وفلسفاتهن مختلفة. هناك نشطاء دينيون ونشطاء اشتراكيون ونسويات. ويناقدن أيضاً سجون النساء التي تعكس الظروف الإجتماعية والثقافية في مصر، مثل النساء اللائي يقتلن أزواجهن، والبغايا، والمرابن، وتجار المخدرات، والنشالين، وما إلى ذلك.

<sup>١</sup> نوال السعداوي، مذكراتي في سجن النساء، ( بيروت : دار الآداب للنشر و التوزيع، ٢٠٠٠ م).

بناءً على الوصف أعلاه، يبدو أن الناس في عهد أنور السادات عاشوا تحت سيطرة الرئيس نفسه. يتم إسكات الناس وعدم منحهم حرية التعبير عن آرائهم. واضطهاد الصغار والنساء الأبرياء. حدثت عدة الصراعات الإجتماعية والسياسية. أما عن معرفة الخلافات الإجتماعية التي تحدث فسوف ينظر الباحث إليها من وجهة نظر علم الإجتماع الأدب.

من إيان وات، وجد سباردي أيضاً ثلاث طرق مختلفة. أولاً، السياق الإجتماعي للمؤلف. يتعلق هذا بالمكانة الإجتماعية للكاتب في المجتمع وعلاقته بمجتمع القراءة. يشمل هذا الموضوع أيضاً العوامل الإجتماعية التي يمكن أن تؤثر على المؤلف كفرد بالإضافة إلى التأثير على محتوى عمله الأدبي. الأشياء الرئيسية التي يجب التحقيق فيها في هذا النهج هي: (أ) كيف يكسب المؤلف رزقه (ب) إلى أي مدى يعتبر المؤلف عمله مهنة؛ و (ج) ما يخاطبه المجتمع المؤلف. ثانياً، الأدب كمرآة للمجتمع. الأشياء الرئيسية التي تحظى بالإهتمام هي: (أ) إلى أي مدى يعكس الأدب المجتمع في وقت كتابة العمل الأدبي؛ (ب) مدى تأثير الطبيعة الشخصية للمؤلف على صورة المجتمع التي يريد نقلها؛ (ج) إلى أي مدى يمكن إعتبار النوع الأدبي الذي يستخدمه المؤلف ممثلاً للمجتمع بأسره. ثالثاً، الوظيفة الإجتماعية للأدب في هذه الحالة هناك ثلاثة أشياء مثيرة للقلق:

(أ) المدى الذي يمكن أن يعمل فيه الأدب كقائد حربة للمجتمع؛ (ب) إلى أي مدى

يعمل الأدب كفن فقط؛ و (ج) مدى التوليف بين الإحتمالين (أ) و (ب) أعلاه.<sup>9</sup>

### ب. أسئلة البحث

١. ما هي العناصر البنائية في الرواية مذكراتي في سجن النساء؟

٢. كيف هي الخلافات الاجتماعية السياسية التي تحتويها رواية مذكراتي في سجن النساء؟

### ج. أغراض البحث

١. وصف العناصر البنائية في رواية ملاحظات من سجون النساء.

٢. التعرف على الخلافات الاجتماعية والسياسية الواردة في رواية مذكرات سجون النساء.

### د. فوائد البحث

#### أ. الفوائد النظرية

١. يمكن أن تثري الدراسات الأدبية وخاصة في دراسة علم الاجتماع الأدب

---

<sup>9</sup> Faruk, *Pengantar Sosiologi Sastra dari Strukturalisme Genetik Sampai Post Modernisme* (Yogyakarta : Pustaka Pelajar, 2010), p.5-6

٢. من خلال الإجابة على جميع المشكلات الموجودة في هذه الدراسة، من المأمول أن يساعد استخدام علم الاجتماع نظرية الأدب في مزيد من البحث المتعلق بالمشاكل الاجتماعية والأعمال الأدبية.

٣. ومن المتوقع أن يضيف هذا البحث إلى ذخيرة الأدب للطلاب المتخصصين في اللغة العربية وآدابها بشكل خاص والقراء بشكل عام.

### ب. الفوائد العلمية

١. من المتوقع أن يلهم هذا البحث الناس لتغيير وجهات نظرهم ومواقفهم من أجل تحقيق حياة الاجتماعية والسياسية جيدة، بين قادة الدولة والشعب، أحدهما ليس أكثر هيمنة من الآخر.

٢. من المأمول أن يستخدم صانعو السياسات هذا البحث لوضع لوائح يمكن أن تحمي مصالح المجتمع ككائنات الاجتماعية.

٣. ومن المتوقع أيضاً أن يكون هذا البحث قادراً على توفير الحافز والمساهمة للطلاب المتخصصين في اللغة العربية وآدابها ومتابعي الأدب العربي وعمامة الجمهور في التعبير عن الأدب العربي.



## هـ. التحقيق المكتبي

بناءً على البحث الذي أجراه المؤلف، تم العثور على العديد من الدراسات حول علم الاجتماع في هذه الرواية، لكنها تختلف من حيث التحليل. هم كآآتي:

البحث الذي تمت مناقشته متشابه من حيث الموضوع والنظرية، أي البحث الذي أجراه أنطون سيتو ويوو "الصراع الإجماعي والسياسي في رواية أرض النارس جاي" طالب أكاديمي متخصص في اللغة الإندونيسية وآداب مكتوبة في عام ٢٠١٠ كواحد من المهام النهائية في جامعة ولاية سيمارانج. يصف الباحث مفهوم علم الإجماع الأدب الذي لا يزال هو نفسه ولكن له موضوع مختلف.

البحث الذي تتشابه نقاشاته من حيث النظرية، ألا وهو بحث تريننج تياس "التحليل الإجماعي للأعمال الأدبية في رواية سوتي بقلم سباردي دجوكو دامونو" قسم الطالب الأكاديمي في اللغة والفنون المكتوب في عام ٢٠١٨ كمشروع نهائي في جامعة ساناتا دارما. يصف الباحث مفهوم علم الإجماع الأدب الذي لا يزال نفس النظري ولكن له موضوع بحث مختلف.

## و. منهج البحث

في هذا البحث، تصبح الطريقة طريقة مهمة لأن الطريقة هي طريقة للعمل في جهد بحيث يمكن تنفيذ هذا النشاط البحثي وتحقيق أقصى قدر من النتائج. الطريقة المستخدمة في هذا البحث هي المنهج الوصفي النوعي. البحث النوعي هو البحث الذي ينتج بيانات وصفية في شكل كلمات مكتوبة أو منطوقة من الناس وسلوك ملاحظ. يهدف الوصفي إلى وصف ما يحدث حاليًا. هناك جهود لوصف وتسجيل وتحليل وتفسير الظروف التي تحدث. تعني النوعية الوصفية أنها ليست في شكل أرقام أو معاملات حول العلاقة بين المتغيرات. في هذه الدراسة، تم جمع البيانات في شكل كلمات وجمل وعبارات من الرواية.

### ١. أنواع البحث

هذا النوع من البحث هو بحث في المكتبات. البحث المكتبي هو أسلوب بحث يجمع البيانات والمعلومات بمساعدة المواد المختلفة الموجودة في الأدبيات.

### ٢. مصادر البيانات

وفقًا لنوع البحث الذي يستخدمه المؤلف، من أجل الحصول على بيانات منهجية، هناك حاجة إلى بيانات أولية وبيانات ثانوية.

البيانات الأولية المستخدمة في هذه الدراسة هي كما يلي:

١. نوال السعداوي. مذكراتي في سجن النساء. مؤسسة الشعلة الإندونيسية.
٢. روبرت اسكاربيت. علم الاجتماع الأدب. مؤسسة مكتبة الشعلة الإندونيسية.
٣. فاروق. مقدمة في علم الاجتماع الأدب. مكتبة الطالب.
٤. سوتيجو وكاسنادي. علم الاجتماع الأدب يكشف البعد الاجتماعي في الأدب. تيراكاتا.

بالإضافة إلى المقالات والمجلات التي لها صلة بتعزيز الحجج واستكمال نتائج هذه الدراسة.

### ٣. تقنية جمع البيانات

تم جمع البيانات للحصول على المعلومات اللازمة لتحقيق أهداف البحث. البيانات شيء لا معنى له بالنسبة للمستلم ولا تزال تتطلب المعالجة. يمكن أن يكون للبيانات أشكال مختلفة، تتراوح بين الصور وأصوات الحروف والأرقام والرموز وحتى الظروف. يمكن الإشارة إلى كل هذه الأشياء على أنها بيانات طالما أنه يمكننا استخدامها كمواد لرؤية البيئة أو الكائنات أو الأحداث أو المفاهيم.

كانت تقنية جمع البيانات المستخدمة في هذه الدراسة هي دراسة الأدبيات. وهي من خلال مراجعة الأدبيات لزيادة الوضوح والحصول على البيانات المتعلقة

بالمشكلات قيد المناقشة من خلال القراءة والدراسة بعناية ومراجعة الكتب والمجلات والمجلات المستخدمة في هذه الدراسة.

#### ٤. تقنية تحليل البيانات

تحليل البيانات هو عملية تقديم أو وصف البيانات مصحوبة بتحليل الباحث عن طريق تحليل البيانات الناشئة من المجال كهدف للبحث، وفي هذه الحالة يحاول المؤلف تحليل وتفسير البيانات الموضوعية وذات الصلة فيما يتعلق بالمشكلة قيد الدراسة. في عملية تحليل هذه البيانات، يستخدم الكاتب تقنيات التحليل الوصفي ذات النهج الإشتراكي، المتعلقة بالصراعات الإجتماعية والسياسية التي تحدث في المجتمع. ابدأ بقراءة الرواية ، وتمييز المحادثات المتعلقة بالصراع ، ثم تحليل البيانات.

#### ز. تنظيم البحث

تتكون علم اللاهوت النظامي في هذه الكتابة من خمسة فصول. الفصل الأول مقدمة. يناقش هذا الفصل خلفية المشكلة، وصياغة المشكلة، وأهداف البحث، وفوائد البحث، وإطار الفكر، وأساليب البحث، وعلم منهجية الكتابة.

يحتوي الفصل الثاني على السيرة الذاتية للمؤلف، والخلفية الإجتماعية والثقافية

للمؤلف.

يحتوي الفصل الثالث على أسس نظرية تتكون من نهج البنية السردية ونظرية

سوسيولوجية للأدب

الفصل الرابع يصف المؤلف الصراعات الاجتماعية والسياسية في الرواية

يغطي الفصل الخامس الإستنتاجات ونتائج البحث والإقتراحات لمزيد من

البحث